الأكثر أن أصله الدم وهكذا أعم اقتصار الناظم كابن العباس على
تينك اللغتين فيه قصور كان في الفعل لغات أخر وبوت الأرض
ككرم وعلم وجاء والله أعلم. قولهم ووبئة على فعيلة لأنه قياس
فعل وأوبأت رباعيا فهو موبئة وقد استوعب المجد الإشارة
إلى اتحاد الوباء والطاعون أو اختلافهما فقال الوباء محركة الطاعون
أو كل مرض عام والجمع أوباء ويمد والجمع أوبئة وبئت الأرض
كفرح تيبأ ووبأ وككرم وبأ ووباءة وكعني وبئا وأوبأت
فهي وبئة ووبئة وموبئة كثيرته والاسم البئة كعدة وحكى
الجوهري استوبأت أيضا وفي قوله وبئت ووثئت وموبودة وموثوءة
جناس التصحيف والله أعلم. قوله

وقل إذا لاوأت قوما فاصبر   معناه حاربهم [illegible]
تقول في مصدره المناوأة

أقول قل أمر فاعله محذوف وما بعده محكي به إذا ناوأت على قال
مهموزا والتاء المفتوحة ضمير الخطاب فاعله وقوما مفعوله
فاصبر جواب الشرط أي اتصف بالصبر وهو حبس النفس على ما تكره
وأمره بالصبر على مناواة الرجال أي معاداتهم لأن ذلك أمر شديد
حتى قيل   وجربت الأمور فليس شيء   أشد من معاداة الرجال
وقيل
وإن قليلا ألف خل وصاحب   وإن عدوا واحدا لكثير
وقوله معناه أي معنى ناوأت قوما ومدلوله وتفسيره ناوأتهم أي
جادلتهم في الخصومة والمنازعة المخاصمة وهذا الأشهر أي في القول
الأشهر الشائع قلت تفسير المناوأة بالمنازعة تبع الناظم فيه
شارح الأصل وهو غير معروف في الكتب ولا وارد في كلام
بل الذي في الدواوين اللغوية أن معنى ناوأته عاديته كما قال
أبو العباس فهو أصوب الصواب ومن اعترض عليه أخطأ وما أصاب.

قال الجوهري

قال الجوهري ناوأت الرجل مناوأة ونواء عاديته يقال إذا ناوأت
الرجال فاصبر وربما لم يهمز وأصله الهمز لأنه من ناء إليك
وقال المجد ناوأه مناوأة ونواء فاخره وعاداه وقال الزبيدي
ناوأت الرجل ناهضته بالعداوة وقال الفيومي ناوأته مناوأة
ونواء من باب قاتل إذا عاديته أو فعلت مثل فعله فخالفه ويجوز
التسهيل فيقال ناويته وقال عياض يقال ناوأت الرجل نواء
ومناوأة عاديته وأصله من النهوض لأن من عاديته وحاربته
ناء إليك أي نهض وشمل ذلك في المحكم والجمل والعباب والخلاصة
وغيرها وبه تعلم أن ذلك الأشهر لم يصل لرتبة الظهور. فضلا
عن الاتصاف بالأشهر والمشهور. وبما مر عن الجوهري والفيومي
تعلم أن مقابل الفصيح ناويته غير مهموز والله أعلم ونبه على أن
مصدره على المفاعلة كما يقتضيه القياس بقوله تقول في مصدره
المناوأة كالمقاتلة من قاتل ويقال نواء بالكسر أيضا كالقتال
لما مر ذكره بقوله

كقولهم مالأتهم [illegible]
قال علي عند قتل عثمان   [illegible]
والله ما قتلت عثمان ولا   مالأت [illegible]
[illegible] قوله [illegible]

مالأته — أقول الضمير في قولهم عائد على العرب أي كقول العرب مالأته
على فاعل مهموز اللام الأخرى على القياس وشرح قول أبي العباس
وتقول والله ما قتلت فلانا ولا مالأت على قتله أي عاونت
علي بن أبي طالب — وبين القائل والمقول فيه بقوله قال علي هو ابن أبي طالب
واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن
قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الهاشمي يلتقي
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الأب الثاني عبد المطلب يكنى أبا الحسن
وأبا الحسين وأبا تراب كلهن مشهورات وأشهرهن أبو الحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)